فايننشال تايمز: تحركات أمريكية لإعادة طرح سيناريو تغيير النظام في إيران

كشفت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، اليوم الثلاثاء، عن تحركات داخل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإعادة خيار "تغيير النظام" في إيران إلى الطاولة، وذلك على خلفية تعثر الجهود الدبلوماسية للسيطرة على التصعيد الأخير.

وذكرت الصحيفة في تقرير تابعته "المطلع"، أن الخطة المطروحة تتضمن تشجيع انتفاضة داخلية في إيران، إلى جانب إعادة بحث مقترح إسرائيلي سابق يقضي بتسليح جماعات كردية معارضة لطهران، في ظل تصاعد القناعة داخل بعض دوائر الإدارة الأمريكية بأن الضغوط السياسية والاقتصادية الحالية لم تحقق أهدافها.

وأضافت أن، الملف الإيراني أصبح التحدي الأبرز للسياسة الخارجية الأميركية، مع استمرار المواجهة بين إيران وإسرائيل، وعجز واشنطن عن بلورة استراتيجية واضحة تحقق أهدافها، وفي مقدمتها إعادة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية من دون فرض رسوم، وفرض قيود على البرنامج النووي الإيراني.

وأشارت إلى أن هذه الأهداف تواجه عقبات كبيرة، في وقت تصر فيه طهران على فرض رسوم على السفن العابرة لمضيق هرمز، بما يمنحها مورداً مالياً ونفوذاً أكبر على حركة الطاقة العالمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن:"الخيارات العسكرية المتاحة تبقى محدودة، إذ لم تحقق الضربات الجوية أهدافها، فيما لا توجد رغبة سياسية في إرسال قوات برية"، في حين قدّر الجنرال الأميركي المتقاعد باري مكافري أن أي عملية برية للسيطرة على مضيق هرمز قد تتطلب نحو 600 ألف جندي وتستمر عاماً كاملاً.

ولفت التقرير إلى أن:"الدعم الروسي والصيني لإيران قد يمنحها خلال السنوات المقبلة قدرات صاروخية وطائرات مسيّرة أكثر تطوراً، بما يزيد من تهديد أهداف استراتيجية مثل مفاعل ديمونا الإسرائيلي وقاعدة دييغو غارسيا الأميركية".

وأوضحت الصحيفة أن:"فكرة "تغيير النظام" عادت إلى الواجهة عبر تشديد العقوبات على صادرات النفط الإيرانية لإحداث أزمة اقتصادية داخلية، ومحاولات التواصل مع شخصيات قريبة من النظام، فضلاً عن إعادة مناقشة مقترحات تسليح فصائل معارضة".

وحذرت فايننشال تايمز من أن:"هذا المسار ينطوي على مخاطر كبيرة، إذ قد يؤدي أي تصعيد إلى توسيع رقعة الصراع واستنزاف القدرات العسكرية الأميركية، مشيرة إلى أن الحرب استهلكت نحو 30% من صواريخ "توماهوك" و50% من صواريخ "باتريوت" خلال الأسابيع الأولى من المواجهة، وهي ذخائر كانت مخصصة أساساً لأي مواجهة محتملة مع الصين بشأن تايوان".